

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "رسالة إلى"

مفاتيح الرزق

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: www.way2allah.com/khotab-item-75314.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخيرته وخليله، اللهم صلّ عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه نجوم الدجى ومصابيح الهدى وسلم عليهم يا ربنا تسليماً كثيراً أما بعد:

فإخوتي في الله، أخواتي في الله أشهد الله أنني أحبكم في الله والله أسأل أن يبلغنا رمضان وأن يعيننا جميعاً على صيام نهاره وعلى قيام ليله على الوجه الذي يرضيه عنا وأن يكتب لنا فيه ثواب ليلة القدر، وألا يخرجنا من رمضان إلا بالعتق من النيران وألا يخرجنا من رمضان إلا بذنب مغفور وبعمل مشكور، إنه ولي ذلك ومولاه، أحبتي في الله هذا عود حميد إلى برنامجكم رسالة ورسالة الليلة جعلتها تحت عنوان: "مفاتيح الرزق"

احذر الكسب الحرام.. أرزاقنا لا يملكها إلا رب العالمين

أحبتني في الله نعيش زماناً تكثر فيه شكوى الناس من قلة الرزق ومن عدم البركة ومن كثرة أعباء الحياة، امتلأت قلوب الناس بالهموم والغموم بسبب صعوبة تدبير أمر المعاش، بل وسقط ضعاف الإيمان في الكسب الحرام؛ فهذا يبيع حراماً، وهذا يغش في بيعه، وهذا يسرق في ميزانه، وهذا يخس الناس أشياءها، وهذا يأكل الربا، وهذا يأكل أموال اليتامى ظلماً، وهذا يأكل أموال الناس بالباطل، وهذا يأكل عرق الأجير، وهذا يفعل كذا وهذا يفعل كذا، وهذا يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولو صبر آكل الحرام لجاءه رزقه من الحلال إذ أن أرزاقنا في السماء لا يملكها إلا رب العالمين الرزاق، والرزق كالأجل لا يفوت صاحبه أبداً، ولله در الشيخ كشك-رحمه الله- كان يقول: "لو ركب بن آدم الريح فراراً من رزقه لركب الرزق البرق ليسقط في فم بن آدم".

والسؤال: وهل هناك ياترى أسباب إذا أخذنا بها فتحت لنا خزائن الملك؟ هل هناك مفاتيح للرزق؟ هل هناك أسباب تجلب الرزق؟ ما هي مفاتيح الرزق؟ هذا موضوعنا فانتبهوا! اللي عايز فلوس يسمعني كويس، اللي محتاج فلوس يسمع الحلقة دي كويس ويعمل بما فيها، أنا أدلك على مفاتيح الخزائن فانتبه يا عبد الله!

الأسباب التي تجلب الرزق "مفاتيح الرزق":

المفتاح الأول: تقوى الله عز وجل

المفتاح الأول من مفاتيح الرزق والسبب الأول من الأسباب الجالبة للرزق: تقوى الله عز وجل، تقوى الله.. من وصل إلى درجة التقوى، من اتقى ربه ومولاه، من راقب ربه في السر والعلن، من عامل الله في السر والعلن، من استشعر دائماً أن الله معه يسمع ويرى، من خاف من الجليل، من عمل بالتنزيل، من استعد ليوم الرحيل، من قنع بالقليل، من اتقى الله كفاه، قال تعالى "وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" قال تعالى "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ * وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" الطلاق ٢: ٣

ما أحلى الرزق الذي يأتيك من غير احتساب!

هل هناك أحلى من الرزق الذي يجيئك من حيث لا تحتسب وبغير حساب؟! الشيخ الحويني -ربنا يبارك في عمره وعلمه- كان يقول: "أحلى الرزق هو الذي يجيئك من حيث لا تحتسب"، جايلك كده على غفلة لا انت مستعد له ولا منتظره ولا مستشرف له جاءك بغير حساب ومن حيث لا تحتسب.

ويضرب لهذا مثلاً فيقول: "لو فيه موظف مرتبه كل شهر ألفين جنيه راح يقبض الشهر ده قام الصراف إداله ألفين ومئة جنيه، فرحته بالمئة أكثر أم بالألفين؟ الجواب: فرحته بالمئة أكثر من الألفين، تدرن لماذا؟ لأنها جاءت من حيث لا يحتسب"، فاللهم ارزقنا رزقاً واسعاً بغير حساب ومن حيث لا نحتسب يا وهّاب.

تريد رزقاً واسعاً داراً؟ اتق الله يا أخي، اتق الله في نفسك، اتق الله في دينك، اتق الله في زوجك، اتق الله في ولدك، اتق الله في إخوانك، اتق الله في أمتك، قال تعالى "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" الطلاق ٢: ٣ وقال تعالى "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" الأعراف: ٩٦ الله أكبر لو اتقينا الله لُقُدر من تحت أقدامنا كنوزاً، لو اتقينا الله لأنزل من السماء علينا بركات "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" الأعراف: ٩٦

ما هي التقوى؟

ولكن وما هي التقوى؟ عرفنا يا شيخنا ما هي التقوى حتى نحصلها؟

التقوى كما عرفها علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

التقوى قال عنها أمير المؤمنين ابن عم رسول الله وزوج ابنته علي -رضي الله عنه- قال "التقوى هي الخوف من الجليل" خف من ربك، راقب ربك.

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يفتل ساعة ولا أن ما تخفيه عنه يغيب

ألم ترى أن اليوم أسرع ذاهب وأن غداً لناظره قريب

"التقوى: هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل" أحلوا ما أحل الله، حرموا ما حرم الله، قفوا عند حدود الله، اعملوا

بشريعة الله، حَكِّمُوا مِنْهَاجَ اللَّهِ "التقوى هي الخوف من الجليل، هي العمل بالتنزيل، هي القناعة بالقليل" بعض الناس عندنا لا من كثير يشيع ولا من قليل يُقنع، وليست هذه سيم المتقين، "التقوى: هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل" يا ترى يا من تسمعي الآن وتراني هل أنت مستعد الآن الآن لاستقبال ملك الموت، أين الاستعداد للقاء الله عز وجل؟

التقوى كما عرّفها ابن مسعود -رضي الله عنه-

ما هي التقوى يا ابن مسعود يا صاحب رسول الله؟ قال -رضي الله عنه-: "التقوى هي أن يُطاع فلا يُعصى، وأن يُذكر فلا يُنسى، وأن يُشكر فلا يُكفر"

هل أنت من الذكّارين الشكّارين المطواعين لرب العالمين؟ هل أنت من الذين يخافون من الله ويخشونه ويراقبونه؟ هل أنت ممن يعملون بما أنزل الله؟ هل أنت ممن تقنع بالقليل وتشكر على الكثير؟ هل أنت ممن تستعد ليوم الرحيل؟ هل هذه الصفات السبعة فيك؟ أبشر، أبشر بخير الدنيا والآخرة.

التقوى كما عرّفها أبو هريرة -رضي الله عنه-

أما أبو هريرة فسأله أحدهم عن التقوى فقال: "هل أخذت طريقاً ذا شوكة؟" إني مشيت مرة في طريق كله شوكة قال: نعم، قال: "كيف صنعت؟" -عملت إيه- قال: "إذا رأيت الشوك عزلت عنه وجاوزته" قال: "فهذه هي التقوى: أن تجعل بطاعة الله بينك وبين عذابه وقاية" لو اتقينا الله، لو راقبنا الله، لو خفنا من الله لرزقنا رزقاً واسعاً.

تقوى راعي الغنم

خرج عبد الله بن عمر مرةً فرأى راعٍ ينحدر من على الجبل مع غنيماته فقال: "يا راعي الغنم! يا راعي الغنم بعني شاة" يعني بع لي شاة، فقال راعي الغنم لست صاحبها يا سيدي وإنما أنا خادم فيها لسيدي قال: "بع لي واحدة وقل لسيدك لقد أكلها الذئب"، هو حد شايف حاجة هو حد معانا "بع لي واحدة وقل لسيدك أكلها الذئب". فقال الخادم التقى: وأين الله؟! وأين الله؟!، الله معنا يسمع ويرى فارتج عبد الله بن عمر وسعد بما سمع وذهب وسأل عن سيده واشتراه من سيده واشترى منه الغنم ثم عاد إلى راعي الغنم وقال: "لقد اشتريتك من سيدك وأنت حر واشتريت منه الغنم وهي لك، وكل هذا بكلمة قلتها في الدنيا وأرجو أن ينجيك الله بها من عذاب النار في الآخرة"، الله على جمال المتقين، الأمناء الذين يراقبون الله في السر والعلن!

تقوى بنت باعة اللبن

خرج الفاروق عمر -رضي الله عنه- ليلةً يتفقد أحوال الرعية وعمر لا يعتمد على التقارير بل يبحث بنفسه في التفاصيل، ذهب عمر يتحسس أحوال الرعية ليلاً وعند إشراقة الفجر سمع أمًا تعلّم ابنتها غش الأمة منذ الصباح الباكر، قومي يا بنية واخلمي اللبن بالماء فقالت البنت النقية: ألم يه أمير المؤمنين عن هذا يا أمه؟ فقالت الأم:

وأين أمير المؤمنين الآن؟ إنه لا يرانا فقالت البنت التقيّة: **إن كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا،** انطلق عمر إلى بيته بعدما شعر أنه وقع على كنز وجمع أبناءه عاصم، عبد الله، عبيد الله، من منكم يريد أن يتزوج من امرأة من خير نساء المدينة؟ قال عاصم: أنا ليست لي زوجة قال: اخطب ابنة بائعة اللين فلانة فتزوجها عاصم فأنجب منها ليلي فتزوجت ليلي بعد من عبد العزيز بن مروان، تدرون من أنجبت؟ أنجبت عمر بن عبد العزيز الذي ملأ الدنيا عدلاً بعدما ملئت ظلماً وزوراً، بعدما ملئت ظلماً وجوراً ملأها عدلاً -رحمه الله تعالى-.

إذا السبب الأول من أسباب الرزق، المفتاح الأول من مفاتيح الرزق: تقوى الله عز وجل **"وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" الطلاق ٣:٢**

المفتاح الثاني: الاستغفار والتوبة

المفتاح الثاني من مفاتيح الرزق: الاستغفار والتوبة فقد يُحرم العبد من الرزق بالذنب يصيبه! إي والله قد تُحرم من رزقك بسبب ذنوبك، أَكْثِرُ من الاستغفار، أَكْثِرُ من التوبة يأتيك الرزق الواسع الطيب الحلال من رب العالمين، الذنب سبب لكل بلاء وإلا فأخبروني ما السبب الذي به ضاعت كنوز قارون؟ وذهب ملك فرعون؟ وضاعت مدينة إرم التي عاش فيها قوم عاد في رفاهية، إرم مدينة عاد التي قال رينا فيها **"الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ" الفجر: ٨** ما السبب في ضياع كنوز قارون؟ ما السبب في ذهاب ملك فرعون؟ ما الذي أذهب رفاهية عاد؟ إنها الذنوب إنها المعاصي، إنها الكبائر، إنه الجهر بالسوء، وصدق القائل:

إن كنت في نعمة فارعها فإن الإله كثير النعم

وداوم عليها بشكر الإله فإن الإله شديد النقم

الله وعدنا مع الشكر بالزيادة، قال-جل جلاله:- **"وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" إبراهيم: ٧**

ارجعوا فقد كفتكم نملة!

ذكر ابن قيم الجوزية -وهذا من أعجب ما قرأت-، ذكر ابن قيم الجوزية في الداء والدواء في الجواب الكافي "أن سليمان عليه السلام خرج يصلي الاستسقاء ببني إسرائيل بعدما أجذبت الأرض وانقطع المطر وذبلت البساتين وهلكت الدواب، خرج نبي الله سليمان يستنزل المطر بالدعاء والصلاة فمر على نملة فرآها وهي مستلقية على ظهرها وقد رفعت قوائمها إلى السماء وأخذت تقول وقد علمه الله منطقتها:

"يارب، يارب: اللهم إنك تعلم أن البلاء لا ينزل إلا بذنب ولا يُرفع إلا بتوبة ونحن خلق من خلقك فلا تهلكنا

بذنوب بني آدم" فانهمر المطر فقال سليمان لهم: **"ارجعوا فقد كفتكم نملة"**

تريد الرزق الواسع.. أين أنت من التوبة؟ أين أنت من الاستغفار؟ ربما حرمت والله بمعاصيك، بذنوبك، بسيئاتك،

لا تنسى أن الله قال: **"وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا" طه: ١٢٤**

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا

ذكر القرطبي رحمه الله في تفسيره أن رجلاً ذهب إلى الحسن البصري فقال: يا إمام أشكو من عدم الإنجاب - أشكو من العقم- فقال: "استغفر الله"، جاء الآخر: انقطع المطر، قال: "استغفر الله"، جاء الثالث: النهر لا يجري قال: "استغفر الله"، جاء الرابع: أشكو من الفقر، قال: "استغفر الله"، جاء الخامس: تشكو أرضي من الجذب، قال: "استغفر الله"، فقال أحدهم: أفكلما شكا لك أحد قلت له استغفر الله، قال "وليس هذا من عندي بل كله من عند الله عز وجل وفي كتاب الله عز وجل" قال أين؟ قال في قول الله-عز وجل- **"فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا * مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا"** نوح: ١٠: ١٣

أكثرنا من الاستغفار والتوبة يوسع ربنا عليكم في الأرزاق، هذا كلام ربنا.. ربنا إنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين، ربنا ظلمنا أنفسنا ظلمًا كثيرًا فاغفر لنا فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

تدرون أحبتي كم مرة كان النبي يستغفر في اليوم واللييلة؟ أكثر من مائة مرة، رسول الله محمد يستغفر في كل يوم ولييلة مائة مرة وهو من؟! رسول الله المعصوم الذي قال له رب العالمين **"لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ"** الفتح: ٢ الذي وضع عنه رب العالمين وزره-صلى الله عليه وسلم-، أولى بنا أن نستغفر في كل يوم ولييلة بعدد أنفاسنا، فاللهم اغفر لنا ذنوبنا وتقبل توبتنا واغسل حوبتنا برحمتك يا رحمن يا رحيم.

المفتاح الثالث: التوكل على الله

المفتاح الثالث من مفاتيح الرزق: التوكل على الله.. نحن لسنا دراويش نجلس في المساجد بالمسابع الطويلة ولا نعمل ونحيا عائلة على الناس!، لا ديننا أمرنا بالجد والاجتهاد والكدح والعرق والعمل قال تعالى: **"فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ"** آل عمران: ١٥٩ يعني إيه فإذا عزمته؟ يعني خذ بكل الأسباب ثم فوض النتيجة على رب الأرباب فإن حصل لك ما ترجوه انسب الفضل لله لا لنفسك ولا للسبب، هذا هو التوكل.

أنا مريض أذهب إلى الطبيب وأخذ الدواء وأقول عند احتساء الدواء "بسم الله الشافي المعافي" فإذا برأت شكرت ربي ونسبت الفضل لربي.

هذا هو التوكل: الأخذ بالأسباب مع تعلق القلب بالله ومع تفويض النتيجة لله ومع نسب الفضل كله لله.

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ" هود: ٨٨ "قُلْ إِنْ أُلْقِيتُ بِبَيْدِ اللَّهِ" آل عمران: ٧٣

هذا هو التوكل قال تعالى: **"وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ"** الطلاق: ٣ عارف إيه معنى **"فَهُوَ حَسْبُهُ"**؟ يعني فهو كافي، **"وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ"**

تعلموا التوكل من العصافير

أيها المتواكلون، البطَّالون، العاطلون، التناكلة، الكسالي، العجزة.. هَلَّا تعلمتم التوكل من العصافير؟ ، روى الإمام أحمد والترمذي وصححه العلامة الألباني-رحمه الله- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **"لو أَنَّكَ تَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقْنَاكَ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو حِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا"** الله! العصفور مش شغال في وزارة هيروح يمضي ويقبض آخر الشهر، العصفور ماعندوش ذكانه هيرفع الباب ويقول استفتحنا ويا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم، العصفور لا عنده بيت ملك ولا عمارة شرك، العصفور ماعندوش كام مليون في سويسرا، العصفور على باب الكريم بس متوكل..

بيصحي بدري أوي مع أول شعاع للشمس بل مع أول نفسٍ للصبح يخرج العصفور من عُشه، يطير، يسعى، يأخذ بالأسباب، يجتهد، يطير هنا ومن هنا إلى هناك، ومن هناك إلى هنالك، من غصن لغصن ومن شجرة لشجرة، يخرج من عشه باكراً وجلدة بطنه مُلصقة بظهره **"حِمَاصًا"** والخماص من المخمصة يعني المجاعة، يعني جعان جداً فيرجع آخر النهار بعدما أخذ بالأسباب وقال يا رب **"بِطَانًا"** قد امتلأ بطنه من فضل الله ومن رزق الله، هذا ديننا.

اجتهد وتوكل على الله

تريد مالاً، تريد رزقاً، تريد تفوقاً في أي مجال.. **توكل على الله**، عايز تبقى شيخ كويس.. حضر درسك كويس، اقعدي في بيتك ذاكر شوية، اجتهد، عايز تبقى متفوق في الدراسة.. ذاكر، عايز يبقى عندك فلوس كثير.. اكدح واعرق واضرب في الأرض..

قال رب العالمين: **"هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ"** الملك: ١٥، اسعى، اجتهد يا أخي.

قال تعالى في شأن صلاة الجمعة **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ"** الجمعة: ٩، طيب يا رب مع الأذان، أذان ايه؟! قبل الأذان بساعة أقفل الدكان وأروح على الجامع، طيب وبعد الصلاة يا رب أعمل إيه؟ قال: **"فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ"** الجمعة: ١٠، يا أمة، أيها المسلمون: الله لا يحابي أحد، الكفار أخذوا بأسباب الدنيا فوصلوا، من أراد أن يكون في الصف الأول فعليه أن يعمل، عليه أن يطلق التنبلة، عليه أن يجتهد، عليه أن ينصب، عليه أن يكدح، عليه أن يكد، عليه أن يعرق، الله لا يحابي أحد.

موقف عمر بن الخطاب من البطَّالين

دخل عمر-رضي الله عنه- المسجد فوجد شابين من البطَّالين يعني العاطلين الكسالي قال: **"لماذا لا تعملوا"** ما شاء الله كل واحد فيكم زي فلق النخل، طول عمود الجامع، انتو قاعدين عواظليه ليه؟ مبتشتغلوش ليه؟ فقالوا: نحن من المتوكلين على الله فعلاهما عمر بالدرة نزل فيهما ضرباً بالعصا وقال: **"اعملا فقد علمتما أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة"** يبقى علينا أن نكدح ونكد.

تعلموا التوكل من أمنا هاجر

تعلموا التوكل من هاجر المصرية لما تركها نبي الله إبراهيم في صحراء مكة حيث لا إنس ولا وحش هي ورضيعها الصغير، فتعلقت بطرف ثوبه "يا نبي الله لمن تركنا" فلم يجبها فتعلقت وصرخت "يا نبي الله لمن تركنا في هذه الصحراء؟" فلم يجبها فقالت في الثالثة: "آله أمرك بهذا؟! قال: "نعم" قالت: "إذن لن يضيعنا" نفذ الماء، نفذ الطعام، عضها الجوع بنابه الأزرق، شعرت بالظماً الشديد، صرخ الوليد ليس في صدرها ما تعطيه لولدها من شدة الهزال والجوع والظماً، ماذا فعلت؟ توكلت على الله..

صعدت إلى الصفا تنظر لعلها تقع على أحد يمر على قافلة تمر فتستقرض منها شيئاً أو تستوهب منها شيئاً أو تشتري منها شيئاً فلم تجد فنزلت تهول من الصفا إلى المروة وصعدت على المروة فلم تجد أحدًا فانطلقت أخرى من المروة إلى الصفا ومن الصفا إلى المروة سبع أشواط حتى سمعت صوت الماء فقالت: "صه صه" إذ بجبريل قد جاء بأمر الله وضرب الأرض بطرف ريشة من جناحه فانفجرت زمزم، تعلموا التوكل من هاجر.

تعلموا التوكل من السيدة مريم

امرأة ضعيفة بعد الولادة والحمل ضعف والولادة ضعف والمرأة أصلاً ضعيفة والله يأمرها أن فهزي نخلة يا مريم، خدي بالأسباب "فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ" النعابن: ١٦ ابذلي بس الطاقة وسيبي كل الأمر على الله "وَهْزِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِيًا" مريم: ٢٥، ابذلوا ما في الوسع، ابذلوا ما في الطاقة وقولوا يا رب يا رزاق، الأمر كله بيدك أنت الرزاق، افتح علينا من خزائنك الحلال الطيب يا رب العالمين.

حته - صلى الله عليه وسلم - على العمل

رسول الله محمد - صلى الله عليه وسلم - جاءه شاب وقال أريد صدقة يا رسول الله فنظر النبي إليه فإذا به يرى شاباً يافعاً فتياً قوياً معافى، قال: "أما في بيتك شيء؟ قال: بلى جلس نلبسُ بعضه ونبسطُ بعضه وقعبُ نشربُ فيه من الماء قال: ائتني بهما فأتاه بهما فأخذهما رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بيده وقال من يشتري هذين - النبي عامل مزارد - "من يشتري هذين قال رجلٌ أنا آخذهما بدرهمٍ" وهما لا يساويان الدينار إنما أراد هذا الفاضل أن يساعد مسكيناً..

"قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من يزيدُ على درهمٍ مرتين أو ثلاثةً قال رجلٌ: أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري وقال: اشترِ بأحدهما طعاماً فانبذهُ إلى أهلِكَ واشترِ بالآخرِ قدوماً فائتني به فأتاه به فشدَّ فيه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عوداً بيده" عمله الشومة بتاعة الفاس

"ثمَّ قال اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوماً ففعل فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوباً وبعضها طعاماً" يوماً فعاد الرجل بعد الأسبوعين وزيادة وقد ظهرت عليه مخايل النعمة شكله كده لابس كويس

مستحمي نضرة النعيم تظهر في وجهه شعبان كده معافى "فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: هذا خيرٌ لك من أن تجيء المسألة نكتةً في وجهك يوم القيامة".

ديننا يقَدَس العمل

الإسلام دين العلم والعمل، الإسلام يكره الكسالى، يبغض التناقلة، قال رسول الله "اللهم إني أعوذُ بك من الهمِّ والحزنِ، والعجزِ والكسلِ - الكسل مرض - والجبنِ والبخل، وضلعِ الدينِ، وغلبةِ الرجال" صحيح البخاري يبقى نأخذ بالأسباب.

النهارده واحد صاحب دكان متواكل ميا سألش السوق عاوز إيه، البضاعة إشمعنى ده بيبيعها رخيص وهو بيحبها غالية، لا يأخذ بالأسباب ويقول لك حالي واقف، حالي عطلان، يقوم واحد يقول له يا سلام ما تبخر المحل يا عم وربنا هيديلك أو اغسل المحل بمية بملح وعرق حلاوة وربنا هيكرمك أو أقول لك ما تدبح كده ديح على عتبة الباب واعمل خمسة وخمسة بالدم أو يا سلام بقى لو أمك دعيالك وتجب عرسه تمسكها صاحية وتدفعها تحت عتبة المحل ربنا هيقول لك خُد، كل هذا من الشرك، لأ الإسلام مش دين تناقلة ولا دين دروشة، دين عمل وأخذ بالأسباب وعرق واجتهاد.

المفتاح الرابع: صلة الرحم

من مفاتيح الرزق: صلة الرحم.. رزقك ضيق شوية؟ حالك إيه مع قرابيك؟ بينك وبين حماتك نار؟، بينك وبين أخوالك جحيم؟، بينك وبين أعمامك قطيعة؟، بينك وبين أختك هجران؟ وعايز رزق واسع! ده كويس إنك بتأكل وتشرب يا أخي!، ده ربنا بيعاملك بفضله، ده إنت لا تستحق، صلة الرحم سبب في زيادة الرزق وسبب في البركة في العمر وعلامة واضحة على صدق الإيمان.

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- وعن جميع الصحابة قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من سره أن يُسَـطَّ عليه في رزقه، ويُسَأَ في أثره، فليَصِلْ رَحْمَةً" كلام النبي واضح يا اخواننا، عايز ربنا يزود رزقك، يبارك في عمرك، النبي قال لك صل رحمك، قطيعة الرحم تجلب اللعنة، قاطع الرحم مطرود من رحمة الله.

قال تعالى في قرآنه: "فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ" محمد ٢٢: ٢٣ صلة الرحم علامة صدق الإيمان.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحْمَةَ" صححه الألباني كيف أصل الرحم؟ بالزيارة، بعيادة المريض، بالهدية، بالإحسان على الفقير، باحترام الكبير، بالعطف على الصغير، بإيصال كل خير إلى رحمي، وبدفع كل شر عن رحمي.

إيه يا عم الشيخ اللي بتقوله ده؟! أنا عايز ربنا يزود فلوسي أقوم أصرف منها؟! ده ست بهانة بتقول خُد من التل

يختل، آه ده رواه بخيل، عندي عيال تاكل الظلط، اللي يعوزه البيت يحرم على الجامع، هو ده الإسلام!؟

المفتاح الخامس: الإنفاق في سبيل الله

الإسلام مقالش كده، رب العالمين قال: **"وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ"** سبأ: ٣٩ النبي محمد-صلى الله عليه وسلم- قال **"أنفق بلائاً ولا تخش من ذي العرش إقلالاً"** قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال الله عز وجل **"أنفق يا ابن آدم أنفق عليك"** صححه الألباني

ما نقص مال من صدقة

قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم- **"ثلاث أقسم عليهنّ" إنتم مصدقين النبي يا مسلمين بيحلفلكم "ثلاث أقسم عليهنّ: ما نقص مال من صدقة" مستحيل واحد كريم، جواد، منفق يفتقر هذه تجارة مع الله والتجارة مع الله لن تبور- قال: ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، ومن تواضع لله رفعه الله" أو كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-**

عايز فلوسك تزيد أنفق يُنفق عليك **"وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ"** سبأ: ٣٩ إقض دين مدين، أغث ملهوقاً، ساعد يتيمًا، ساعد في جهاز مسكينة، إفعل الخير، اشتر الدواء لمريض فقير، والله العظيم ربنا هيزيد لك في مالك لأنك لو فعلت تصبح من الشاكرين، وقد قال الرب الشكور **"لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"** إبراهيم: ٧ تخيل كل يوم ملك بيدعي لك أيها الكريم **"ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط مُنفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط مُمسكًا تلفًا"** صحيح مسلم، ملايكة بتدعي لك.

لماذا يبخل الناس؟

طيب الناس لماذا تبخل؟ لماذا لا ينفق الناس في سبيل الله؟ الجواب: لأنهم صدّقوا وعد الشيطان ولم يصدّقوا وعد الرحمن، من الذي يأمر بالإنفاق؟ الله، من الذي يأمر بالبخل؟ الشيطان، قال تعالى: **"الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ"** يعني إن أنفقتم.. تُسرفُ ليه يا عم؟ عندك عيال تاكل الظلط، اللي يعوزه البيت يحرم على الجامع، خد من التل يختل والله ده كلام الشيطان، **"الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"** البقرة

٢٦٨:

خلفُ الله عليك ليس مال فقط

يا سلام على كرم ربنا أعطاك المال كله وأمرك أن تنفق أقله قال: **"وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ"** البقرة: ٣ **"وَمِمَّا،" "وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ"** صاحب كل المال الذي وهبك جميع المال أمرك أن تنفق أقل المال ووعدك بغفران الذنوب، وستر العيوب، وتكفير السيئات، وحث الخطايا، ووضع الأوزار، ورفع الدرجات، والخلف عليك في الصحة وفي المال وفي طاعة الزوجة وفي هداية الولد، ما كل ده خلف، انت فاكِر الخلف في النفقة، في الفلوس وبس!؟!

يعطيك زوجة اليا بس في يدها يتحول إلى أخضر، واحدة زي ما أمي كانت بتقول -ربنا يرحمها- تقول لك فلانة دي آدمها أخضر، إنت كنت متجوزها هلفوت، ما شاء الله رزقك بقى واسع وربنا أكرمك ورفع من شأنك، ما هو ده خلف برده، وممكن يديك زوجة يتحول الأخضر في يدها إلى يابس، تقول لك أنا والزمان عليك مش هو ده خلف؟، راحة القلب، حب الناس لك ده يقدر بثمان، حب الناس لك هذا يقدر بثمان؟! يُفْتَحُ لك مغاليق الأبواب هذا يقدر بثمان؟! أنفق ينفق عليك، "أنفق بلائاً ولا تخش من ذي العرش إقلالاً" صححه الألباني

المفتاح السادس: الإحسان على الضعفاء

من أسباب الزيادة في الرزق: الإحسان على الضعفاء.. عايز ربنا يوسّع في رزقك أنفق على المحتاجين، أغث ملهوفاً، ساعد مسكيناً، أكفل يتيماً، اشتر الدواء لمريض فقير، ساهم في قضاء دين مدين، عندنا في مصر ناس محبوسين عشان شيك بخمس آلاف جنيه، راجل عايز يجوز بنته اشترى تلاجة بالتقسيط، وغسالة بالتقسيط، وفرش بالتقسيط، وغلبته الديون وعجز عن السداد فسجن..

أصحاب المليارات، أصحاب الملايين أين هم من هؤلاء؟ أين هم من هؤلاء؟ الإحسان على الضعفاء سبباً لزيادة الرزق، دائماً أقول: أول المستفيدين في تقديم الخير للناس هو الذي فعل الخير، فاعل الخير يشبه المسك والمسك يستفيد منه حامله ويأثمه ومشتريه، الإحسان على الضعفاء والله ده للجميع من أسباب الرزق الواسع والزيادة في الرزق.

قصة أصحاب الجنة

كلكم يعرف قصة أصحاب الجنة الذين ذكرهم رب العالمين في سورة القلم، صاحب الجنة رجل كريم كان إذا حصد جعل ثلث الحصاد للفقراء وثلث له ولعياله وثلث يعيده في الزرع والقلع وفي أعمال الأرض، مات الكريم الغني، ورث ماله أبناءه الثلاثة فقالوا لبعضهم إن أبانا كان رجلاً طيباً يعطي عرقنا للمساكين والله لن يفوزوا هذا العام بشمرة واحدة منا، كيف كذلك وهم يأتون ساعة الحصاد؟ قالوا نحصد بليل وفي خفاء، أو سطمهم عتب عليهم وحاول معهم لكنهم غلبوه على أمره، ما هي النتيجة؟

"فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ * فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ" القلم ١٩: ٢١، في خفية راحوا لحد الجنة عشان يحصدوا بالليل وجدوها محترقة، "فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ"، النفقة على الضعفاء من أسباب الزيادة في الرزق.

المفتاح السابع: المتابعة بين الحج والعمرة

من أسباب الرزق المتابعة بين الحج والعمرة.. سعادتك عندك خمسين سنة وعندك مليون جنيه ما حجتش لحد الآن ليه؟! سعادتك عندك عشرين ألف جنيه وبقي عندك خمسين سنة ولا عمرة حتى إلى الآن ليه؟!، ألا تعرف أن من أسباب زيادة الرزق فضلاً عن مغفرة الذنب المتابعة بين العمرة والحج.

روى الترمذي والنسائي وصححه الألباني عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه وعن جميع الصحابة- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ"

المفتاح الثامن: الدعاء

من أسباب الزيادة في الرزق الدعاء.. الدعاء، الدعاء، هو احنا لينا حد غير ربنا؟ ارفع إيديك كده وقل له زي ما النبي كان يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعِفَافَ وَالْغِنَى" صحيح مسلم، الدعاء، الدعاء، هو احنا لينا حد غير ربنا؟! ارفع إيديك كده وقوله كما يقول النبي: "اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ" حسنه الألباني

الدعاء يا رزاق ارزقني، يا رزاق ارزقني، الدعاء يا عباد الله، نبي الله موسى خرج من مصر حافيًا فرارًا من فرعون، كان يأكل ورق الشجر في الطريق ووصل إلى مدين رأى المرأتين الضعيفتين سقى لهما ثم جلس في الظل، -ظل شجرة- جاع شريد طريد حافي القدمين فرفع يديه للسماء ودعا ربه فقال: "فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ" القصص: ٢٤ يا رب فضلك يا رب، جودك يا رب، عبدك على بابك، مسكينك على بابك، فقيرك على بابك، "إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ"، هو خالص الكلمتين.. الآية إلى بعدها إيه؟ "فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ" القصص: ٢٥، ربنا رزقه بوظيفة وعروسة وشقة، شيخ مدين وزوجه وأسكنه وأعطاه عملاً، عروسة وشقة وعمل، الدعاء.

المفتاح التاسع: التفرغ للعبادة

كذلك من أسباب سعة الرزق: التفرغ للعبادة.. يعني إيه يا عم الشيخ؟ يعني ما نشغلش؟ نام في الجوامع؟ لأ مش ده المعنى، التفرغ للعبادة يعني تفرغ القلب في العبادة لله، يعني إذا جاء وقت العبادة تترك العمل وتهول إلى العبادة، يعني إذا سمعت "حي على الصلاة" إقفل دكانك واطلع على الجامع، ما تقولش العمل عبادة، العمل إذا شغل عن الصلاة فهو عبادة للشيطان.

اسمع الحديث ده روى الترمذي وابن ماجه وصححه العلامة الألباني عن أبي هريرة -رضي الله عنه- وعن جميع الصحابة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "قال الله سبحانه: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى، وأسد فقرك، وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك"، يبقى التفرغ للعبادة ليس معناه ترك العمل إنما معناه ترك العمل في وقت العبادة، تفرغ القلب في العبادة من الدنيا.

المفتاح العاشر: الزواج والإنجاب

من أسباب الرزق الزواج والإنجاب.. إيه يبقى أنا عايش لوحدي بالعافية لما أتزوج العروسة دي من أسباب زيادة الرزق؟! ولما أخلف عتريس ده من أسباب زيادة الرزق؟! أيوه ورب الكعبة، قال تعالى "وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ"

وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" النور: ٣٢

وكان الفاروق عمر-رضي الله عنه-يقول: "عجبا لمن لم يلتمس الغنى بالنكاح" يعني الزواج والله يقول: "إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ" الولد اللي جاي ده جي برزقه، ومن أسباب زيادة الرزق قال تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ

خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ" الإسراء: ٣١

قال تعالى "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ" الأنعام: ١٥١، يعني لا هو هياخد من رزقك ولا هو سبب في نقصان الرزق بل هو سبب في زيادة الرزق.

المفتاح الحادي عشر: الرضا والقناعة

من أسباب أيضًا زيادة الرزق الرضا والقناعة.. والله يا اخواننا ما الغنى بكثرة المال ولا بكثرة الأملاك والله العظيم فيه ناس تملك ملايين وفقيرة، قلوبها فقيرة، نفوسها فقيرة، الغنى غنى القلب.

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ، إنما الغنى غنى النفس" صححه الألباني تلاقي واحد مسكين بيقتضي باقي عشاها نوم، يقول لك الحمد لله ياه نعمة، تقول له يابا نعمة دا انت قايم جعان! يقول لك رضا وأقل من كده ورضا دا فيه ناس مش لقيهاها، ده الغني، ده الملك "ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ، إنما الغنى غنى النفس".

الني محمد -صلى الله عليه وسلم- يقول: "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ" ده الفلاح قد أفلح من أسلم، الحمد لله على نعمة الإسلام، اللهم أحيينا على الإسلام وتوفنا على الإسلام، "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ" و"قد" إذا دخلت على الماضي تفيد التحقيق خلاص فلاح، "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ" صحيح مسلم

ارض بما قسمه الله لك

ارض بما قسمه الله لك تكن إيه؟ أغنى الناس.. "وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس" حسنه الألباني، "منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال"، هذا من كلام علي -رضي الله عنه- وليس من كلام النبي، "منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال".

أما النبي فقد قال في الحديث الصحيح: "لو أن لابن آدم واديًا من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب" صحيح البخاري.

قال رسول الله في الحديث الصحيح "من أصبح آمنًا في سربه معافي في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" حسنه الألباني إلي يصبح منكم يا مسلمين ما بيشتكيش، صحته سليمة وعنده أكل يكفيه النهارده بس وعایش في أمان في سربه بين أولاده وفي طريقه هذا ملك، "فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها".

لا تكن ممن يجمعون ويمنعون

فارض واشكر يزيدك الله من فضله ولا تكن كهؤلاء الذين يجمعون ويجمعون ويمنعون ويمنعون وأبدًا أبدًا لا يشبعون

قال رسول الله: "تعس عبد الدينار وعبد الدرهم" النبي يقول يا رب خيب عبد الجنيه اللي باع نفسه للدولار والدرهم والريال واليورو، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الدينار، ثم قال في آخر الحديث "تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش" صححه الألباني يا رب لما حتى شوكة تخش في إيدته والآ رجله ما يلاقي حد يساعده، ما يجده حد يغيثه، نعوذ بالله من الخذلان.

الفرق بين الرزق والعطاء

أنا عايز بس أختم بحاجة احنا مش عارفينها أو مش واخدين بالناس منها يا اخواننا، فيه حاجة اسمها الرزق وحاجة اسمها العطاء، ركز معايا فيه حاجة اسمها العطاء، هل هناك فارق بين الرزق والعطاء؟ طبعًا.. العطاء هو ما تملكه، عندي عشرة مليون جنيه وعندي فليتين في أكتوبر وفليتين في العصور وقصر في مارينا وعندي..، هذا هو العطاء، رزقك في عطاؤك هو إيه؟ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "يقول ابن آدم: مالي، مالي، قال: وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفويت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟" صحيح مسلم

قد يوسع الله عليك في العطاء ويضيق عليك في الرزق

فقد يوسع ربنا عليك في العطاء -عندك ملايين- ويضيق عليك في الرزق، ممنوع تأكل لحمة، ممنوع تأكل حلويات، ممنوع تشرب عصير، ممنوع ممنوع، إنت مسكين يا ابني، ماذا فعلت لك الملايين؟ دا انت رزقك ضيق جدًا، أحد الرؤساء كان بيأكل جبنه قريش وهو ملك بلد، أحد المطربين المشاهير العندليب الأسمر يا سيدي هتروح بعيد ليه كان يا ولداه بيأكل جبنه قريش ويعزم الناس وتلاقي المائدة فيها وفيها أو كل جمعة أو جمعيتين ربع صدر فرخة يتهري ساليق وغليه، ممنوع، عنده بس محروم، يبقى العطاء ممكن ربنا يوسع عليك فيه ويضيق عليك في الرزق

وقد يضيق الله عليك في العطاء ويوسع عليك في الرزق

وممكن ربنا يضيق عليك في العطاء ويوسع عليك في الرزق، إزاي؟ عمك محمد بن سويلم شغال أجير بيروح يعزق ويقلع في غيط الناس بالأجرة، أجرته كام في اليوم؟ ثلاثين جنيه مثلاً، خمسين جنيه مثلاً وعنده ستة عيال وأمهم، يأخذ الخمسين ويقول لها خدي يا أم محمد هاتي أكلة حلوة للعيال، تجيب له يدوب فرخة كيلو والآ حاجة وتملي حلتين كبار مية وتعمل مرقة قد كده وتجيب ببقيت الفلوس عيش ناشف كده وتعمل فته ويلم السبع عيال حواليه وياكلوا ويشبعوا، وبعدين عمك محمد بن سويلم يقلب القلة كدة تزغوط في إيديه يشرب وبعد ما يشرب يتوجه كده ناحية القبلة يروح فاقعك واحد كدة تكريرة يهز الأوضة ويقول لك صحة، طيب ده عطاؤه ضيق بس رزقه واسع انتفع بكل العطاء.

دعاء الخاتمة

يا عباد الله من أسباب الرزق الاستغفار، من أسباب الرزق التوكل على الله، من أسباب الرزق تقوى الله عز وجل، من أسباب الرزق الإنفاق في سبيل الله، من أسباب الرزق المتابعة بين الحج والعمرة، من أسباب الرزق الزواج والإنجاب، من أسباب الرزق إدخال السرور على المسلمين، الإحسان على الضعفاء، قال النبي "وهل تُنصرونَ وتُرزقونَ إلا بضعفائكم بدعوتهم وإخلاصهم" صححه الألباني، أخيراً الرضا والقناعة.

أسأل الله عز وجل أن يغفر ذنوبنا وأن يستر عيوبنا، اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا وتولّ أمرنا وكفر سيئاتنا ويمنّ كتابنا وثقل بالخير ميزاننا واحشرنا تحت لواء نبينا واسقنا من يدي حبيبك محمد شربةً هنيئةً لا نظماً بعدها أبداً، واجعل مصرنا أمناً وأماناً وسائر بلاد المسلمين، يا رب اجعل مصر خير البلاد واجعل شعبها خير العباد. اللهم اهدِ رئيسنا للعمل بقرآنك وبسنة رسولك، اللهم من وُلِّي من أمرنا أمرًا فرفق بنا فارق به ومن وُلِّي من أمرنا أمرًا فشق علينا فاشقق عليه، اللهم من أراد بمصر الخير فوفقه لكل خير ومن أراد بها الشر فرد كيده في نحره برحمتك يا رحمن يا رحيم آمين آمين، بأحبكم في الله، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>